رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية الدرس السادس

عبدالله بن جبرين

وعلى اله وصحبه اجمعين ذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان اختلاف المفسرين من السلف رحمهم الله اختلاف تنوع ليس اختلاف تضاد ثم ذكر له صنفين احدهما ان يعبر كل واحد منهم - 00:00:00

عن المراد بعبارة واجل عبارة صاحبه ويكون الاختلاف في العبارة كل عبارة تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى والصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام لبعض انواعه على سبيل التمثيل - 00:00:33

على سبيل الحقد وذكر امثلة لكل من هذين الصنفين والان نواصل القراءة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:01:01

شيخنا وللسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في نوعي الاختلاف في التفسير المستند الى النقل والى طريق الاستدلال. الاختلاف في التفسير على نوعين. منهما مستنده النقل في فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك. اذ العلم اما نقل مصدق واما واما استدلال محقق. والمنقول اما عن - 00:01:29

ان اصوم واما عن غير المعصوم. المقصود بيان جنس المنقول سواء كان عن المعصوم او غير المعصوم. وهذا هو النوع الاول فمنه ما يمكن معرفة الصحيح منه والضعيف ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه - 00:01:54

وهذا القسم الثاني من المنقول هو هو ما لا وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه. عامته مما لا فائدة فيه والكلام فيه من فضول الكلام. واما ما يحتاج المسلمون الى معرفته فان الله تعالى نصب على الحق فيه دليلا - 00:02:11

مثال ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح منه اختلاف في لون كلب اصحاب الكهف. وفي البعض الذي ضرب به موسى الذي ضرب به موسى من البقرة وفي مقدار سفينة نوح وما كان خشبها. وفي اسم الغلام الذي قتله الخضر. ونحو ذلك فهذه الامور. طريق العلم - 00:02:31

فيها النقل فما كان من هذا منقولا نقلا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم كاسم صاحب موسى انه الخضر فهذا معلوم الم يكن كذلك بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب كالمنقول عن كعب ووهب ومحمد بن اسحاق وغيرهم ممن يأخذ عن اهل الكتاب - 00:02:54

فهذا لا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة. ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل كتابي فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. وقولوا امنا بالله ورسله. فاما ان يحدثوكم بحق فتكذبوه. واما ان - 00:03:14

احدثوكم بباطل فتصدقوه. وكذلك ما نقل عن عن بعض التابعين. وان لم يذكر وان لم يذكر انه اخذه عن اهل فمتى اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض. وما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقلا صحيحا فالنفس اليه ازكى - 00:03:34

فالنفس اليه اسكن مما نقل عن بعض التابعين. لان احتمال لان احتمال ان يكون سمعه من من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى. ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين. ومع جزم الصحابي - 00:03:54

ما يقول كيف يقال انه اخذه عن اهل الكتاب. وقد نهوا عن تصديقهم. والمقصود ان الاختلاف الذي لا يعلم صحيحه ولا تفيد حكاية الاقوال فيه هو كالمعرفة لما يروى من الحديث. هو كالمعرفة لما لما يروى من الحديث الذي لا دليل على - 00:04:14

وامثال ذلك. واما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه. فهذا موجود فيما يحتاج اليه ولله الحمد. فكثير كثيرا ما يوجد في التفسير والحديث والمغازي امور منقولة عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وغيره من الانبياء صلوات الله عليهم - 00:04:34
وسلامه والنقل الصحيح والنقل الصحيح يدفع ذلك. بل هذا موجود فيما مستنده النقل. وفيما يعرف وفيما يعرف امور اخرى غير النقل. فالمقصود ان المنقولات التي يحتاج التي يحتاج اليها في الدين. قد نصب الله الادلة على بيان ما فيها من - 00:04:54
صحيح وغيره ومعلوم ان المنقول في التفسير اكثره كالمنقول في المغازي والملاحم. ولهذا قال الامام احمد ثلاثة امور ليس لها اسناد التفسير والملاحم والمغازي. ويروى ليس لها اصل اي اسناد لان الغالب عليها المراسيل - 00:05:14
مثلما يذكر عروة عروة ابن الزبير والشعبي والزهري وموسى ابن عقبة وابن اسحاق ومن بعدهم كيحيى ابن سعيد والوليد ابن مسلم والواقدي ونحوهم من من كتاب المغازي فان اعلم الناس بالمغازي اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق. فاما فاهل المدينة اعلم بها لانها كانت عندهم - 00:05:34
واهل الشام كانوا اهل اهل غزو وجهاد. فكان لهم من العلم بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم. ولهذا عظم الناس كتاب ابيه اسحاق الفزاري الذي صنفه في ذلك وجعلوا الاوزاعي وجعلوا الاوزاعي اعلم بهذا الباب من الباب من غيره من علماء الانصار - 00:06:01
عن المؤلف واما التفسير فان اعلم الناس به اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء ابن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس من اصحاب ابن عباس كطاووس وابن الشعثة وسعيد ابن جبير وامثالهم. وكذلك اهل الكوفة من اصحاب عبد الله ابن مسعود - 00:06:21
ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل مثل زيد ابن اسلم. الذي اخذ عنه مالك التفسير واخذه عنه ايضا ابنه عبدالرحمن وعبد الله ابن وهب. والمراسيل اذا تعددت طرقها وخلت عن المواطاة قصد او اتفاقا. بغير - 00:06:45
بقصد كانت صحيحة قطعا. فان النقل اما ان يكون صدقا مطابقا للخبر واما ان يكون كذبا تعمد صاحبه الكذب. او اخطأ فمتى سلم من الكذب العمد والخطأ كان صدقا بلا ريب. فاذا كان الحديث جاء من جهتين او جهات وقد علم ان - 00:07:05
مخبرين لم لم يتواطؤوا على اختلاف على اختلاقه. وعلم ان مثل ذلك لا تقع الموافقة فيه اتفاقا بلا قصد بما انه صحيح مثل شخص يحدث عن واقعة جرت ويذكر تفاصيل ما فيها من الاقوال والافعال ويأتي شخص اخر قد علم - 00:07:25
انه لم يواطئ الاول فيذكر مثل ما ذكره الاول من تفاصيل الاقوال والافعال. في علم قطعا ان تلك الواقعة حق في الجملة فانه لو كان كل منهما كذب بها عمدا او اخطأ لم يتفق او فانه لو كان كل منهما كذا - 00:07:45
بها عمدا او خطأ لم يتفق في العادة ان يأتي كل منهما بتب تلك التفاصيل التي تمنع الاداة اتفاق الاثنين عليها بلا مواطن بلا مواطاة من احدهما لصاحبه. فان الرجل قد يتفق ان ينضم بيتا وينضم الاخر مثله. او يكذب كذبة - 00:08:05
ويكذب الاخر مثلها. اما اذا انشأ قصيدة طويلة ذات فنون. على قافية على قافية وروي فلم تجد عادة بان غيره ينشئ مثلها لفظا ومعنى. مع الطول المفرط بل يعلم بالعادة انه اخذها منه. وكذلك اذا حدث حديثا طويلا فيه فنون - 00:08:25
وحدث اخر بمثله فانه اما ان يكون وطأه عليه. او اخذه منه او يكون الحديث صدقا. وبهذا الطريق يعلم صدق ما تعددت ما تتعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه من المنقولات وان لم يكن احدهما كافيا اما لارساله واما - 00:08:45
لضعف ناقله. لكن مثل هذا لا تنضبط به الالفاظ والدقائق التي لا تعلم بهذا الطريق. بل يحتاج ذلك الى طريق يثبت بها مثل تلك الالفاظ والدقائق ولهذا ثبتت غزوة بدر بالتواتر وانها قبل احد بل يعلم قطعا ان حمزته عليا وابا عبيدة برزوا الى عتبة وشيبة - 00:09:05
والوليد وان عليا قتل الوليد وان حمزة قتل قرنة ثم يشك في قرنه هل هو عتبة اهل وعتبة ام شيبة؟ وهذا الاصل ينبغي ان يعرف فانه اصل نافع في الجزم بكثير من المنقولات في الحديث والتفسير. والمغازي وما ينقل من اقوال وما - 00:09:31
هو ما ينقل من اقوال الناس وافعالهم وغير ذلك. ولهذا اذا روي الحديث الذي يتأتى فيه ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وجهين مع العلم بان احدهما لم يأخذه عن الاخر جزم بانه حق لا سيما اذا علم ان نقلته ليسوا ممن - 00:09:51

يتعمد الكذب ليسوا ممن يتعمد الكذب. وانما وانما يخاف على احدهم النسيان والغلط. فان ممن فان ممن عرف الصحابة كابن مسعود وابي وابي ابن كعب وابن عمر وجابر وابي سعيد وابي هريرة وغيرهم - 00:10:11

يقينا ان الواحد من هؤلاء لم يكن ممن يتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن من هو فوقهم. كما ما يعلم الرجل من كما يعلم الرجل من حال. كما يعلم الرجل من حال من جربه وخبره خبرة باطنة - 00:10:31

طويلة انه ليس ممن يسرق اموال الناس ويقطع الطريق ويشهد بالزور ونحو ذلك. وكذلك التابعون بالمدينة ومكة الشام والبصرة فان من عرف مثل ابي صالح السمان والاعرج وسليمان ابن يسار وزيد ابن اسلم وامثالهم علم قطعا انهم - 00:10:51

لم يكونوا ممن يتعمدوا الكذب في الحديث. فضلا عن من هو فوقهم مثل محمد ابن سيرين والقاسم ابن محمد او سعيد ابن المسيب سعيد بن المسيب او عبيدة السلماني او علقمة او الاسود او نحوهما - 00:11:11

وانما يخاف على الواحد من الغلط فان الغلط والنسيان كثيرا ما يعرض للانسان ومن الحفاظ من قد عرف من قد عرف الناس بعده عن ذلك جدا كما عرفوا حال الشعبي والزهري وعروة وقتادة. والثوري وامثال وامثالهم - 00:11:28

وامثالهم لا سيما الزهري في زمانه والثوري في زمانه. فانه قد يقول القائل ان ابن شهاب الزهري لا يعرف له غلط ما كثرة حديثه وسعة حفظه. والمقصود ان الحديث الطويل اذا روي مثنى من وجهين مختلفين من غير مواطأة امتنع عليه ان يكون غلطا - 00:11:49

كما امتنع ان يكون كذبا فان الغلط لا يكون في قصة طويلة متنوعة وانما يكون في بعضها فاذا روى هذا قصة طويلة متنوعة ورواها الاخر مثل ما رواها الاول من غير مواطئة امتنع الغلط في جميعها كما امتنع الكذب في جميعها من غير - 00:12:09

في مواطأة ولهذا انما يقع في مثل ذلك غلط في بعض ما جرى في القصة مثل حديث استشراء مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم البائع من جابر. فان من تأمل طرقه علم قطعا ان الحديث صحيح. وان كانوا قد اختلفوا في مقدار الثمن - 00:12:29

وقد بين ذلك البخاري في صحيحه فان جمهور ما في البخاري ومسلم مما يقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان ان غالبه من هذا ولانه قد تلقاه اهل العلم بالقبول والتصديق. والامة لا تجتمع على خطأ فلو كان الحديث كذبا في نفس - 00:12:49

والامة مصدقة له قابلة له. لكانوا قد اجمعوا على تصديق ما هو في نفس الامر كذب. وهذا اجماع على الخطأ وذلك ممتنع وان كنا نحن بدون الاجماع نجوز الخطأ والكذب على الخبر فهو كتجويزنا قبل قبل ان نعلم الاجماع على - 00:13:09

الذي ثبت بظاهر او قياس ظني ان يكون الحق في الباطل ان يكون الحق في الباطل بخلاف ما اعتقدناه. فاذا اجمعوا على الحكم جزمنا بان الحكم ثابت باطنا وظاهرا. ولهذا كان جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اذا - 00:13:29

تلقته الامة بالقبول تصديقا له او عملا به انه يوجب العلم وهذا هو الذي ذكره المنصفون في المصنفون في اصول الفقه المنصفون في اصول الفقه من اصحاب ابي حنيفة. ومالك والشافعي واحمد. الا فرقة قليلة من المتأخرين اتبعوا في ذلك - 00:13:49

من اهل من اهل الكلام انكروا ذلك. ولكن كثيرا من اهل الكلام او اكثرهم يوافقون الفقهاء واهل الحديث والسلف وهو قول اكثر الاشعرية كابي اسحاق وابن فورك. واما ابن الباقلاني فهو الذي انكر ذلك وتبعه وتبعه ابو المعادي - 00:14:11

وابو حامد وابن عقيل وابن الجوزي وابن الخطيب والامدي ونحو ونحو هؤلاء. والاول هو الذي ذكره الشيخ ابو حامد ابو الطيب وابو اسحاق امثاله من ائمة الشافعية. وهو الذي ذكره القاضي عبدالوهاب وامثاله من المالكية. وهو الذي ذكره شمس - 00:14:31

الصراخي وامثاله من الحنفية وهو الذي ذكره ابو يعلى وابو الخطاب وابو الحسن من الزاغو ابن الزاغوني وامثالهم من الحنبلي واذا كان الاجماع على تصديق الخبر موجبا للقطع به فالاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث. كما ان الاعتبار - 00:14:51

بالاجماع على الاحكام باجماع اهل العلم بالامر والنهي والاباحة. والمقصود هنا ان تعدد الطرق مع عدم التشاعر او الاتفاق في العادة يوجب العلم بمضمون منقول. لكن هذا ينتفع به ينتفع به كثيرا من علم احوال الناقلين - 00:15:11

في مثل هذا ينتفع وفي مثل هذا ينتفع برواية مجهول والسيء الحفظ. وبالحديث المرسل ونحو ذلك. ولهذا كان اهل العلم يكتبون مثل هذه الاحاديث ويقولون انه يصلح للشواهد والاعتبار ما لا يصلح لغيره. قال احمد قد اكتب حديث الرجل لاعتبره - 00:15:31

ومثل ذلك بعبدالله بن لهيعة قاضي مصر فانه كان من اكثر الناس حديثا ومن خيار الناس ولكن بسبب احتراق وقع في حديثه المتأخر غلط فصار يا يعيف فصار يعتبر بذلك ويستشهد به. وكثيرا ما يقترنه ووليت ابن - 00:15:51
قد وليت حجة ثابت امام. وكما انهم يستشهدون ويعتبرون بحديث الذي فيه سوء حفظ. فانهم ايضا يضعفون من حديث الثقة الصدوق الضابط اشياء تبين لهم غلطه فيها بامور يستدلون بها. ويسمون هذا علم علل الحديث - 00:16:11
ومن اشرف علومهم بحيث بحيث يكون الحديث قد روه ثقة ضابط. وغلط فيه وغلطه فيه عرف. اما بسبب ظاهر كما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال. وانه صلى في البيت ركعتين. وجعلوا رواية ابن عباس لتزوجها - 00:16:31
ها هو محرم ولكونه لم يصلي مما وقع فيه الغلط. وكذلك انه اعتمر اربع عمر. وعلموا ان قول ابن عمر انه ائتمر في رجب مما وقع فيه الغلط. وعلموا انه تمتع وهو امن في حجة الوداع. وان قول عثمان لعلي كنا يومئذ خائف - 00:16:51
مما وقع فيه الغلط وان ما وقع في بعض طرق البخاري ان ان النار لا تمتلئ حتى ينشئ الله لها خلقه اخر مما وقع فيه الغلط وهذا كثير. والناس في هذا الباب طرفان طرف من اهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد عن معرفة - 00:17:11
الحديث واهله لا يميز بين الصحيح والضعيف فيشك في صحة احاديث او في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل للعلم به وطرف ممن يدعي اتباع الحديث والعمل والعمل به. كلما وجد لفظا في حديث قد رواه ثقة او رأى حديثا باسناد - 00:17:31
الصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزء من من جنس ما جزم اهل العلم بصفحته حتى اذا عارض الصحيح المعروف اخذ يتكلف له التأويلات الباردة. اخذ يتكلف له التأويلات الباردة. او يجعله دليلا في - 00:17:51
المسائل العلم مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون ان مثل هذا غلط. وكما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق قد يقطع بذلك فعليه ادلة يعلم بها انه كذب ويقطع بذلك مثلما يقطع بكذب ما يرويه الوضاعون من اهل البدع والغلو - 00:18:10
في الفضائل مثل حديث يوم عاشوراء. وامثاله مما فيه ان من صلى ركعتين كان له كاجر كذا وكذا نبيا. وفي التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الثعلب والواحدي والزمخشري في فضائل سور القرآن سورة سورة فانه - 00:18:30
او موضوع باتفاق اهل العلم والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين. ولكن كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع. والواحد يصاحب كان ابصر منه بالعربية والبغوي تفسيره مختصر من الثعلب. من - 00:18:50
الثعلب لكنه صان تفسيره عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة والموضوعات في كتب التفسير كثيرة. منها الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهر بالبسملة وحديث وحديث علي الطويل في تصدقه بخاتمه في الصلاة فانه موضوع باتفاق اهل - 00:19:10
ومثل ما روي في قوله تعالى ولكل قوم هاد انه علي. وقوله تعالى وتعيها اذن واعية اذنك فيا علي بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على محمد تعرض في هذا كما سمعنا - 00:19:30
لاختلاف المحدثين وذلك لانه مما يظهر منه اختلاف المفسرين وذكر ان الاختلاف في التفسير على نوعين منه ما يستمد منهما مستنده النطق النقل ومنه ما يعلم بغير ذلك الذي مستنده النقل - 00:19:53
والمروي عن السلف وعن علماء الامة نقلا بالاسانيد واحدا عن واحد هذا مستنده النقد ومنه ما يعلم بغير ذلك. ما يعلم بالاستمرار كثير من العلماء المتأخرين يستنبطون من الايات بعض الفوائد وبعض الاحكام - 00:20:28
فيكون ذلك مخالفا لما من كان عليه المفسرون الاولون في هذه الازمنة اناس تكلفوا بتطبيق بعض الايات على واقع الناس في هذه الازمنة ولا شك ان هذا تكلف فيقول بعضهم - 00:21:02
واذا الوحوش حشرت يعني تركت ولم يستفد منها يقول ان ذلك فيما اذا فيما ينطبق على هذه الازمنة حيث استغني عنها بالصناعات استغني عنها بالمراكب الجديدة ولكن هذا يخالف الظاهر - 00:21:35
فان الاية سيقت لهوله يوم القيامة لان الله بدأها بقوله اذا الشمس كورت فيكون هذه الاشياء كلها في يوم واحد يكن العلم اما نقل مصدق او استدلال محقق والنقل هو الذي يكون بالاسانيد الصحيحة - 00:22:04

نقل مصدق عن السلف والاستدلال المحقق هو الذي يقول قولا ويذكر مستنده فيقول قولا في معنى اية ويذكر مستنده مثل تفسير القرآن بالقرآن من ايات مفصلة فان هذا استدلال محقق - 00:22:34

يقول ان نقول اما عن المعصوم او عن غير المعصوم المعصوم هو النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ومن بعدهم غير معصومين يقع في اقوالهم شيئا من الغلاء يقول هذا النوع الاول هذا هو النوع الاول منه - 00:23:03

وهذا من هنا يمكن معرفة الصحيح منه الضعيف. ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك يعني الذين قيل يمكن تتبع اسانيده فيرى ما هو صحيح ويمكن ان كثيرا منه روي بغير اسانيد - 00:23:29

فلا يمكن معرفة الصحيح والضعيف لعدم الوقوف على الاسانيد لان الاسانيد فيها اجمال وهذا القسم السامي من المنقول يعني من التفسير بالمنقول وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصحة منه - 00:23:58

يعني ما لا طريق لنا الى الجزم بالصحة عامته مما لا فائدة فيه يعني الاختلاف الذي يقع فيه عامته لا فائدة في الاختلاف فيه والكلام فيه من فضول الكلام. فلا حاجة الى التكلف والى القول فيه بغير دليل - 00:24:26

اما ما يحتاج المسلمون الى معرفته. فان الله تعالى نصب على الحق فيه دليلا الاشياء التي يحتاجون الى معرفتها كالعبادات والمحرمات هذه بينها النبي صلى الله عليه وسلم ونصب الله تعالى على مالهتها ادلة واضحة - 00:24:56

واما ما لا فائدة فيه ما لا يفيد ولا دليل على الصحة هل الصحيح منه مثل اختلافهم في لوني كلب اصحاب الكهف ما فائدة من ذلك هل هو احمر او اسود او ابيض - 00:25:20

لا فائدة انما ذكر الله كلبهم باسط ذراعيه ومثل البعض الذي ضرب به موسى من البقرة في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها قال بعضهم انه ذنبها وقال بعضهم انه يدها وقال بعضهم انه قلبها. وقال بعضهم قطعة من فخذها - 00:25:43

هذا من المجمل ولا فائدة في تعيينه ببعضها كما قال الله ان كذلك البحث فيه ايضا التكلف قالوا ان التكلف في الشيء الذي لا فائدة فيه يعتبر من فضول الكلام - 00:26:09

قال بعضهم ان قوم موسى تكلفوا وتشددوا فشدد عليهم. لما قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا كلمة بقرة مطلق فلو ذبحوا ادنى واحدة لاجزأت. ولكنهم شددوا فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي - 00:26:34

ان ربك يبين لنا ما لونها. ادعو لنا ربك ما يبين لنا ما هي ان البقرة شابهة علينا يقولون لو ذبحوا ادنى بقرة لاجزأت التكلف والسؤال يوجب او يوقعهم في الشدة - 00:27:07

ومثل ذلك ايضا الاطلاقات التي تأتي في الشرع مثاله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب عليكم الحج فحجوا تكلف الاقرع فقال افي كل عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم - 00:27:31

قل ما تركتكم يعني اذا اطلقت لكم القول فلا تتكلموا كتب عليكم الحج كلمة الحج يعني معناه حجة واحدة ثم كذلك اختلفوا في مقدار سفينة نوح وما كان خشبها قال بعضهم طوله هكذا وقال بعضهم ارتفاعها كذا بعضهم خشب وها من كذا - 00:28:03

لا فائدة في ذلك. وكذلك اختلفوا اسم الغلام الذي قتله الخضر لا فائدة فيه انما قال الله فوجه غلاما يذكر اسمه ولا مقدار سنه فهذه الامور طريق العلم بها النقل - 00:28:31

ما كان منها منقولا نقلا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم باسم صاحب موسى انه الخضر فهذا معلوم يعني الشيء الذي ثبت به النقل هذا يقبل ويعلم كاسم صاحب موسى - 00:28:59

في قوله تعالى فوجد فيها رجل يعني قال له موسى لما قال السلام عليكم قال وانا بارضك السلام فقال انا خضر انا موسى. قال موسى بني اسرائيل قال نعم. قال جئتك لاتعلم منك - 00:29:24

قال يا موسى انك على علم من الله لا اعلمه وانا على علم من الله لا تعلمه. قال انك لن في الحديث تسمية فوجد خضرا وما لم يكن كذلك بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب - 00:29:51

المنقول عنك عبد وواهب ومحمد ابن اسحاق وغيرهم ممن يأخذ عنهم الكتاب. فهذا لا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة وذلك ان

كعب الاحبار يثق به كثير من السلف ينقلون عنه اخبارا غير صحيحة وتسمى الاسرائيليات - 00:30:14
وكذلك وهب ابن منبه هو ايضا عنده كتب من كتب بني اسرائيل وقد اكثر بعض المفسرين من النقل عنه منهم ابن جرير نقل عنهما كثيرا في كثير من المواظع وكذلك البغوي - 00:30:39
ستجدون في تفسير قوله تعالى وما انزل على الملكين بباب الهاروتوناروت. الروايات كثيرة ابن كثير رحمه الله اعرض عنها وروى فيها حديثا مرفوعا وحقق انه ايضا ليس بمرفوع لانه رواه عن ابن عمر مولاه نافع وجعله مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:12
ورواه عنه ابنه سالم وجعله منقولا عن كعب ثم قال ابن كثير سالم احفظ لحديث ابيه من نافع فتبين ان الحديث المرفوع لم يثبت كذلك اورد عند تفسير قوله تعالى وقتل داود جالوت. حكايات كثيرة في صفة قتل الجالوس - 00:31:51
وكيف قتله داود حكاية يشهد العقل الصريح بكذبها وكذلك اوردوا في قصة ايوب في سورة الانبياء في قوله واي يضر وانت ارحم الراحمين حكايات كثيرة ما تعلم ان يعلم انها لا اصل لها. وكذلك اوردوه قصة - 00:32:24
في قوله اذ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا لا تخف الى اخر حكايات ايضا كثيرة كلها من الاسرائيليات واشباه ذلك كثير. فمثل هذه اسرائيليات التي عن كعب ووهب وكذلك عن محمد بن اسحاق صاحب السيرة وكان ايضا عنده بعض الكتب التي نسخها من كتب بني اسرائيل - 00:32:55
وغيرها ممن يأخذ عن اهل الكتاب هذا لا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة بقوله صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل كتابه لا تصدقوهم ولا تكذبوهم يا اما ايها احدثكم بحق او تكذبوه - 00:33:29
اول ما يحدثكم ببعض انه يتصدق فاقول مثل ما قال الله قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم - 00:33:59
هذا ايمان مجمل امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم. مثل الايمان المجمل في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا ما الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط ايمانا مجملا ما كان فيه من حق فان نقبله - 00:34:21
وان كان في غير شرعنا نؤمن به ايمانا مطلقا. ويكفينا العمل بما في شرعنا وكذلك ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر انه اخذه عن اهل الكتاب وكثير من التابعين ايضا ينقلون عن اهل الكتاب ينقلون عن كعب وعن وهب وعن كتب - 00:34:46
اخذوها ايضا استنسخوا عن كتب بني اسرائيل فمتى اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض اذا اختلفوا في تفسير اية فلا فيقال الدليل مع فلان. او الصواب قول فلان - 00:35:12
الا بحجة وما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقلا صحيحا فالنفس اليه اسكن وذلك انه قد ينقل عن الصحابة في هذه الاخبار بعض الاشياء والناس اسكنوا الى ذلك يقرب انه - 00:35:34
اصح اسكنونة نقل عن بعض التابعين لان احتمال ان يكون سميعه من النبي صلى الله عليه وسلم بعض من سمعه منه اقوى نقول يمكن او يحتمل فكثير ما ينقل عن بعض الصحابة حديث - 00:35:59
مرفوع ثم ينقل عن صحابي اخر موقوف فيتبين ان هذا الموقف له حكم مرفوع لانه جاء مرفوعا من طريق اخرى نقل الصحابة عنها الكتاب اقل من نقل التابعين ان كان قد يوجد ان بعض الصحابة ينقل عنهم - 00:36:20
ولكن ذلك اقل من نقل التابعين اذا جزم الصحابي فيما يقوله فكيف يقال انه اخذه عن اهل الكتاب؟ مع انهم قيل لهم لا تصدقوهم فاذا جاء الاثر او التفسير مرفوعا عن الصحابي او مجزوما به وان لم يذكر فيه الرسول - 00:36:45
قبلناه لانهم قد نهوا عن اخذين من اهل الكتاب يقول المقصود ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحيحه ولا تريد حكاية الاقوال فيه كالمعرفة من الاحاديث من الحديث الذي لا دليل على صحته وامثال ذلك - 00:37:15
المقصود ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحيحه لا تريد حكايته الان الاقوال فيه هو كالمعرفة لما يظام من الاحاديث التي لا دليل على تصريحاتها يعني الاختلاف الذي يروى عن الصحابة والتفسير هو كالاختلاف في الاحاديث التي لا يتأكد من صحة الحديث ولا من

- 00:37:41
ان كثيرا ما يأتي حديث يروى باسانيد ظعيفة مع كونه مرفوعا. فهل نجزم بصحته يقول الناظم الذي هو العراقي وفي الصحيح والضعيف قصدوا في ظاهر لا قطعا. والمعتمد امساك عن حكمنا على سند بانه اصح مطلقا وقد خاض به قوم فقيل مالك - 00:38:08
عن نافع فيما رواه الناسك فيقول اننا اذا قلنا هذا الحديث صحيح فانما ذلك في الظاهر. فقد يكون ضعيفا في الباطن ونحن لا نأخذ الا ما وجدنا ظاهرا. واذا قلنا هذا الحديث ضعيف فان ذلك في الظاهر. فقد يكون صحيحا في باطن - 00:38:47
الامر يقول اما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود فيما يحتاج اليه ولله الحمد يعني الاثر التي يحتاج الناس الى معرفة الصحيح منها. يوجد ما يدل عليها. فاذا كان الناس بحاجة - 00:39:10
معرفة دلالة الاية فلابد من وجود ادلة تبينها. اما عن الصحابة واما عن التابعين واما في الاحاديث المرفوعة فكل شيء الناس بحاجة اليه لابد ان يوجد دليل يبينه ويوضحه كثيرا ما يوجد في التفسير والحديث الغازي امور منقولة عن نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء صلوات الله - 00:39:32
يا سلام عليهم يعني يوجد احاديث التفسير مرفوعة ينقلها العلماء واكثر من يعتني بها ابن كثير رحمه الله. وذلك لانه من المحدثين ويفسر الايات بالايات. ثم يستدل عليها بالايات بالاحاديث - 00:40:01
وان كان ايضا قد يستدل باحاديث ضعيفة لكن يرويها باسانيدها يقول قال الامام احمد كذا. قال الامام البزار كذا. اما يقول يسرد الاسناد والنقل الصحيح يدفع ذلك يعني يدفع الكذب - 00:40:28
بل هذا موجود في ما مستنده النقل يعني الادلة النقلية ظاهرة كل شيء مستمده النقل يعني بالاسانيد فانه موجود وفيما قد جاره بامور اخرى غير النقل يعني قد يوجد ايضا اقوال قالها بعض السلف ولكن عليها دليل وان لم يكن - 00:40:57
يقول والمقصود ان المنقولات التي يحتاج اليها في الدين قد نصب الله الادلة على بيان ما فيها من صحيح وغيره كل شيء يحتاج اليه الناس في في الدين. فلابد ان يكون عليها ادلة تبين ما فيها من صحيح - 00:41:26
ايه ده مثل احاديث الاحكام وايات الاحكام واثار الاحكام الحلال والحرام نصر الله تعالى عليها ادلة تبين صحيحها وضعيفها ووفق الله تعالى علماء الامة فبينوا الصحيح من الضعيف وبين من الكذب ومعلوم ان المنقولة في التفسير - 00:41:48
اكثره كالمنقول في المغازي والملاحم يعني اكثر ما نقل في التفسير مثل ما نقل في المغازي المخازي من كتب فيها العلماء كثيرا وكذلك الفتن والملاحم يقول الامام احمد ثلاثة امور ليس لها اسناد التفسير والملاحم والمغازي - 00:42:24
يعني ان اكثر الناس يرونها بدون اسناد اما التفسير فيه كثير روي بالاسانيد ولكن غالبه موقوف اه مثلا ابن جرير يرويها بالاسانيد وابن ابي حاتم يروي اثرا ثم يقول وروي عن فلان وفلان وفلان مثل ذلك - 00:42:55
كذلك ايضا المغازي المغازي كتب فيها علماء محمد بن اسحاق صاحب السيرة وكذلك موسى بن عقبة وغيرهم من كتبوا في المغازي وفي السيرة النبوية والغالب ان اكثرها نقل قد لا يتثبتون من الاحاديث - 00:43:34
يأخذونها من افواه الرجال دون ان يكون ذلك الذي حدث بها اني سمعته من فلان فيذكرون المغازي والفتوحات. المغازي التي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. والمغازي التي في عهد الخلفاء الراشدين - 00:44:03
الشامية العراقية وفتح مصر وفتح اليمن وفتح المغرب والمشرق. غالبا انها ليس لها اسانيد وانما تروى بالنقل اه يقول الكاتب حدث كذا وكذا اجتمع من القوم كذا وغزوا الى كذا واشباه ذلك - 00:44:22
كذلك الملاحم وهي الفتن التي وقعت بين الصحابة كقتال القتال الذي حدث بين يعني قصة قتل عثمان ثم وقعت في الجمل ثم وقعت صفين ثم القتال الذي حصل في ان في عهد ابن الزبير حتى اه قتل في مواقعته الحرة وما اشبه ذلك - 00:44:48
انه ليس لها سند. وانما تروى بالتناقل بالنقل ولا يزال الناس الى الان الملاحم وكذلك الوقائع والتأريخ حينما يعتمدون فيه على نقل واحد عن واحد يكون ليس لها اي اصل اي لها ليس لها اسناد - 00:45:20
الغالب عليه المراسيم مثل ما يذكره عروة ابن الزبير ان يذكر كثيرا من الوقائع والشافعي عامر من شراخيل من حفاظ التابعين

والزهري محمد بن مسلم بن شهاب وموسى بن عقبة صاحب التأسيرة - 00:45:52
ومحمد بن اسحاق صاحب السيرة ومن بعدها كيحيى بن سعيد الاموي والوليد بن مسلم والواقدي ونحوهم في المغازي الا ان الواقدي واسمه محمد ابن عمر ثقة يروي عنه كثيرون كمحمد بن سعد في الطبقات - 00:46:18
يعتمده من التراجم ولكن ظعفوه بالحديث وظعفوه في النقل وله كتاب مطبوع اسمه المغازي وفيه قصص عجيبة طويلة يتعجب من وقوعها يغلب ان فيها شيء من المبالغة ولو انه يقول في اثناء بعضها اننا نتحرى اننا نعتمد الصدق اننا نقول كذا وكذا - 00:46:47
لكن وقع فيها مبالغات تدل على ان فيها ما هو كذب يقول اعلم الناس بالمغازي اهل المدينة يعني غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ثم اهل الشام يعني في غزو فتوح الشام - 00:47:24
اسمها فتوح الشام ثم اهل العراق كاصحاب ابن مسعود اهل المدينة اعلم بها لانها كانت عندهم. يعني غزوات النبي صلى الله عليه وسلم اهل الشام كانوا اهل غزو وجهاد يعني - 00:47:48
هم لهم جهاد من حيث انهم فتحوا بلاد الشام ومصر والعراق ونحوها. كان لهم من العلم الجهاد والسير ما ليس لغيرهم. لان من كانوا مجتهدا في امر فانه يهتم بما يقع فيه - 00:48:10
يقول لهذا عظم الناس كتاب ابي اسحاق الفزاري الذي صنفه في ذلك يعني انه اصبح معتمدا مع انه من جملة الكتب التي صنفت في المغازي وجعلوا الاوزاعي اعلم بهذا الباب من غيره من علماء الانصار - 00:48:30
والاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو المشهور عالم الشام توفي سنة مائة وسبع وخمسين هو من العلماء المساكين من حفظة الحديث ومن علماء الانصار فله علم بهذا كله يقول واما التفسير بعد ما تكلم على المغازي والملاحم - 00:48:55
اعلم الناس اللي هي اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد عطاء ابن ابي رباح وعكرم عمر ابن عباس وغيرهم من اصحاب ابن عباس كالطاووس ابن ابي الشفعثي وسعيد ابن - 00:49:23
وامثالهم هؤلاء تتلمذوا على ابن عباس واخذوا عنه كثيرا عطاء من اهل مكة عالم جليل من علمائها وان كذلك سعيد ابن ابن جبير هو من اهل العراق ولكن اقام بمكة كثيرا مما كان مختفيا عن الحجاج - 00:49:36
الطاووس معلوم ايضا انه من اهل اليمن ولكنه تتلمذ على ابن عباس وقرأ عليه كثيرا قد تقدم قول المجاهد انه عرظ المصحف على ابن عباس ثلاثة عرظات يسأله عند كل اية - 00:50:09
اهل الكوفة هم اصحاب ابن مسعود يعني تلاميذه. ولهذا كان يؤخذ عنهم تفسير وحديث مثل علقمة والاسود وعبيدة السلماني وغيرها من تلاميذه ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم يعني حيث انهم تتلمذوا على ابن مسعود واخذوا عنه كثيرا - 00:50:33
علماء اهل المدينة في التفسير تزايد بن اسلم - 00:51:08